الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة.
١- مشكلة الدراسة.
٢- أهمية الدراسة.
٣- أهداف الدراسة.
٤- مصطلحات الدراسة.

obeikandl.com

مقدمـــة :

أبناؤنا هم دائما الحاضر وكل المستقبل، فهم الأمل والألم، أملنا فى رجال أصحاء بدنيا ونفسيا واجتماعيا يتولون مهمة دفع الحياة خطوة إلى الأمام لتتتابع الخطى، وألم الحاضر حيث يتعرضون للعديد من التحولات والتغيرات النفسية والاجتماعية والبدنية أثناء مراحل نموهم، تلك التى تلقى بظلالها عليهم وعلى مستقبلهم وعلى مجتمعهم وهذا يتطلب منا كآباء ومعلمين أن نوليهم كل الرعاية والاهتمام وخصوصا فى مرحلة المراهقة ليجتازوها بأمان دون صراعات تفضى إلى سوء توافق.

ويشير **إبراهيم كاظم** (١٩٨٨) إلى مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات بقوله : "إن معظم الصراعات الحادة التى تنتاب الأحداث اليافعين تحدث نتيجة لسرعة التغيرات الداخلية التى يعيشها الحدث والتى تأخذ أحيانا طابع القفز والعدو السريع فالانتقال من حالة إلى أخرى تتطلب عملية تكيف وتوافق مع المعطيات الجديدة" (إبراهيم كاظم، ١٩٨٨ : ٣٣٢).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التوافق لدى المراهقين خاصة بالنسبة لعلاقته بتحصيلهم الدراسى الذى ما زال الفيصل النهائى للحكم على تقدمهم دراسيا بل ويحدد فى كثير من الأحيان المستقبل المهنى لهم، و بعبارة أخرى يحدد المسار التعليمى الجامعى والعالى لهم كما يحدد نوع المهن التى سيشغلونها بعد التخرج.

كما أظهرت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسى كظاهرة نفسية متعددة المتغيرات Multi-Variable Phenomenon بعضها (معرفية عقلية، معرفية انفعالية، واجتماعية) مما أدى إلى تعدد وتنوع الدراسات التى أجريت فى مجال التحصيل، حيث أجريت العديد من البحوث العلمية بهدف دراسة العلاقة بين التحصيل وبعض المتغيرات النفسية (سمات الشخصية – التوافق الشخصى والاجتماعى – مستوى القلق).

ومن هذه الدراسات ما قام به **محمد أحمد مطر** (١٩٨١) **وانشراح الدسوقى** (١٩٩١) **ومصطفى الصفطى** (١٩٨٣) **وسيد الطواب** (١٩٧٤) **وقمارى محمد** (١٩٩٠) **وكوست** (Kost, 1970) **وستنالى** (Sue, Stanley, 1985). وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة موجبة دالة بين التحصيل الدراسى والتوافق بأبعاده المختلفة وبعض سمات الشخصية ومستوى القلق.

ومن ناحية أخرى نجد أن كثيرا من الدلائل تشير إلى أن المدرسة تلعب دورا هاما فى حياة الطلاب وتوافقهم وفى تحصيلهم الدراسى، خاصة فى هذه المرحلة العمرية (المرحلة الثانوية)٠ فيذكر **صموئيل مغاريوس (١٩٧٤)** أن "الطالب المهموم المشغول البال بمشكلاته الوجدانية أو بفشله فى إقامة علاقات طيبة مع زملائه أو بعض مدرسيه، مثل هذا الطالب يصعب عليه أن يركز تركيزا كافيا على شرح المدر س وما يدور فى الفصل٠ ولا نستغرب لو أدى سوء التوافق النفسى لهذا الطالب إلى تعثره وتخلفه فى الدراسة" (صموئيل مغاريوس، ١٩٧٤ : ٨٥)٠

كما يؤدى سوء التوافق فى المدرسة إلى أكثر من ذلك كما يشير **لويس كامل مليكة (١٩٦٣)** حيث يذكر أنه : "من المعقول أن نتنبأ بأن الطفل الذى يسوء توافقه فى المدرسة، هو الذى يشعر بالمرارة نحو المجتمع وهو راشد أو هو الجانح أو المجرم" (لويس مليكة، ١٩٦٣ : ٥٥٨)٠

ورغم أهمية العلاقة بين الطالب وبيئته المدرسية خاصة فى المرحلة الثانوية وتأثيرها على جوانب شخصيته بل وعلى تحصيله الدراسى إلا أن الدراسات التى تهتم بتوافق الطلاب (النفس - اجتماعى) مع البيئة المدرسية تكاد تكون نادرة خاصة فى المرحلة الثانوية، فى الوقت الذى يتقلص فيه دور الأسرة اجتماعيا ويزداد عدد الطلاب حتى أصبحت المدرسة مكتظة بالتلاميذ وفى أحيان كثيرة تلفظ أعدادا كبيرة من الراغبين فى الانضمام إليها ولا تتردد فى عدم قبولهم، وذلك موقف لا شك له مردوده النفسى والأكاديمى الخطير على التلاميذ فيذكر **عزت حجازى (١٩٧٨)** أن "علاقة الشاب بالمدرسة أكثر تعقيدا وإشكالا من علاقته بالأسرة ففى حين تسعد الأسرة بوجود الشاب فيها وتتلهف على ذلك أحيانا فإن أمر علاقته بالمدرسة أو عدم وجود علاقة بينه وبينها لا يعنى إدارة المدرسة والمدرسين كثيرا، فهى لا تتلهف على وجوده فيها وإنما تقبله لأن اللوائح تلزمها بذلك وفى حالات غير قليلة تراه عبئا عليها، وهو موقف لا تتردد فى أن تصارح الشاب به" (عزت حجازى، ١٩٧٨ :٣٩)٠

ويشير **أحمد كمال أحمد (١٩٧٣)** إلى العديد من العوامل الموضوعية داخل المدرسة التى تؤدى إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى للطلاب ويذكر منها "أنواع المضايقات وسوء المعاملة التى يصادفها الطالب من المدرسين، والمناهج التعليمية،

والامتحانات وغيرها، وصعوبة التوافق مع الجو المدرسي" (أحمد كمال أحمد، ١٩٧٣ : ١٣٢).

كما أكدت دراسات عديدة على أهمية المدرسة فى حياة المراهق وفى توافقه وتحصيله الدراسى مثل دراسة **أمل حسونة (١٩٨٩)** ودراسة **مانور (١٩٨٧)** **(Manor, 1987)**، ودراسة **جيرى دبلولادت (١٩٩٠)** **(Gary W.Yadd, 1990)**، ودراسة **فراسر وفيشر (١٩٨٣)** **(Fraser - Fisher, 1983)** **واندرسون (١٩٧٠)** **(Anderson, 1970)** ودراسة **موس (١٩٧٢)** **(Moss, 1972)** **وموس وموس (١٩٧٨)** **(Moss and Moss, 1978)** التى أظهرت وجود علاقة بين مدى توافق الطلاب مع البيئة المدرسية ومدى توافقهم بصفة عامة وتوافقهم داخل الفصل بصفة خاصة ومستوى تحصيلهم الدراسى.

ورغم وجود الكثير من الدراسات التى تناولت أبعاد التوافق المختلفة للطلاب وعلاقتها بالعديد من التغيرات ومنها التحصيل الدراسى إلا أنها لم تهتم كثيرا بالمرحلة الثانوية مما يمثل فجوة فى دراساتنا. وذلك رغم أهمية وخطورة تلك المرحلة فى السلم التعليمى وفى إعداد الشباب وتكوين شخصياتهم وصقل تفكيرهم وتهيئتهم للمواطنة الصالحة. وحيث نرى أن طلاب هذه المرحلة (وهى فترة المراهقة) يرغبون من خلال تفاعلاتهم فى المدرسة سواء مع بعضهم أو مع مدرسيهم أو من خلال الأنشطة المختلفة فى إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية وتحقيق التوافق السوى إلا أن البعض منهم يواجه صعوبات بدرجات مختلفة تعوق إشباع ذلك.

كما أن الدراسات السابقة لم تهتم بدراسة بيئة المدرسة الثانوية وتوافق الطلاب معها رغم أهميتها البالغة على حياة الطلاب كما أشارت دراسة (أمل حسونة، ١٩٨٩).

كل ذلك يضفى أهمية بالغة على الدراسة الحالية والتى تعتبر من الدراسات القليلة التى تهتم بدراسة التوافق النفسى والاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية وتوافقهم مع البيئة المدرسية وعلاقة ذلك على تحصيلهم الدراسى.

مشكلة الدراسة :

نظرا للمكانة الهامة التى تحتلها المرحلة الثانوية فى السلم التعليمى العديد من الأسباب والتى من أهمها تميز فترة المراهقة التى يمر بها طلاب هذه المرحلة بحدوث

obeikandl.com

العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والتى لها الأثر الأكبر فى تكوينهم النفسى والتى بوجه عام تؤثر فى توافقهم النفسى والاجتماعى، ولأهمية البيئة المدرسية فى تلك المرحلة وتوافقهم معها وأثرها على تحصيلهم الدراسى.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث ما يأتى :

١- أن الدراسات التى تعرضت للتوافق النفسى للطلاب والتوافق الاجتماعى لهم وعلاقته بالتحصيل الدراسى خاصة لطلاب المرحلة الثانوية ما زالت قليلة نظرا لأهمية وخطورة تلك المرحلة.

٢- وجود تناقض فى نتائج بعض الدراسات السابقة التى تناولت تلك المتغيرات، حيث أشارت دراسة (قمارى محمد، ١٩٩٠) ودراسة (اندرسون وسبنسر، ١٩٦٣) (Anderson and Spencer, 1963) إلى عدم وجود علاقة بين توافق الطلاب وتحصيلهم الدراسى فى الوقت الذى أكدت فيه الكثير من الدراسات على تلك العلاقة الموجبة.

٣- لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت توافق الطلاب (النفس اجتماعى) مع البيئة المدرسية وعلاقته بتحصيلهم الدراسى.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيسى التالى : هل توجد علاقة بين درجة التوافق النفسى والاجتماعى للطلاب مع البيئة المدرسية ودرجة تحصيلهم الدراسى؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيرى الجنس (طلبة - طالبات) والصف (صف أول ثانوى - صف ثانى ثانوى).

ويتفرع عن السؤال الرئيسى سؤالان هما :

١- هل توجد علاقة بين درجات التوافق النفسى للطلاب ودرجات تحصيلهم الدراسى؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيرى الجنس (طلبة - طالبات) والصف (صف أول ثانوى - صف ثانى ثانوى).

٢- هل توجد علاقة بين درجات التوافق الاجتماعى للطلاب ودرجات تحصيلهم الدراسى؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيرى الجنس (طلبة - طالبات) والصف (صف أول ثانوى - صف ثانى ثانوى).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته حيث إنها تسعى لدراسة التوافق النفسى للطلاب وعلاقته بتحصيلهم الدراسى والتوافق الاجتماعى

وعلاقته بتحصيلهم الدراسى، والتوافق (النفس - اجتماعى) للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بتحصيلهم الدراسى. ولا شك أن دراسة الجوانب السابقة تنطوى على أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية.

فمن الناحية النظرية لاحظ الباحث عند استعراضه للبحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى مجال التوافق والتحصيل الدراسى أن هذه الدراسات مع تنوعها لم تهتم ببحث جوانب التوافق الثلاثة بالنسبة للطلاب خاصة توافقهم (النفسى - اجتماعى) مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل الدراسى مع أن مجتمعنا يعطى الكثير من الاهتمام بالتحصيل الدراسى ومحاولة زيادته بكل الوسائل العقلية الممكنة فإن المسئولين لم يتنبهوا لأهمية الجوانب النفسية والاجتماعية وأهمية التوافق مع البيئة المدرسية وعلاقتها وتأثير ذلك على التحصيل الدراسى.

من هنا تجئ أهمية البحث الحالى، فى أنه يدرس التوافق النفسى والاجتماعى والتوافق (النفس - اجتماعى) مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل الدراسى للطلاب.

كما تفيد هذه الدراسة فى فهم أكبر لمشكلات الطلاب السلوكية المتعلقة بتوافقاتهم النفسية والاجتماعية وتوافقهم (النفس - اجتماعى) مع البيئة المدرسية حيث يعانى البعض من الضغوط المدرسية المختلفة. فيرى **عزت حجازى** (١٩٧٨) "أن المدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى يقضى فيها التلميذ معظم وقته، وأجمل سنى عمره - والسياق الذى يمارس فيه أغلب نشاطاته، وأقربها إلى قلبه وأبغضها إلى نفسه فى وقت واحد وهى الجهة التى تعطيه رخصة (شهادة) يحدد على أساسها قيمته فى نظر الآخرين، وهنا تكمن خطورتها" (عزت حجازى، ١٩٧٨ : ١٥٧).

كما تفيد هذه الدراسة واضعى برامج التوجيه والإرشاد النفسى فى فهم ظاهرة جنوح الطلاب والتطرف وانخفاض مستوى التحصيل لدى بعضهم.

وتفيد هذه الدراسة واضعى المناهج فى ربط المنهج باحتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية ومراعاة حياة الطلاب داخل البيئة المدرسية. وكما تتيح الدراسة للأسرة فهما لبعض المشكلات المتعلقة بتوافق أبنائها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلى :

١- دراسة العلاقة بين التوافق النفسى للطلاب وتحصيلهم الدراسى.

٢- دراسة العلاقة بين التوافق الاجتماعى للطلاب وتحصيلهم الدراسى.

obeikandl.com

٣- دراسة العلاقة بين التوافق (النفسى والاجتماعى) للطلاب مع البيئة المدرسية وتحصيلهم الدراسى.

حدود الدراسة :

١- يتم اختيار عينة الدراسة من بين طلاب (بنون - بنات) المرحلة الثانوية من بعض المدارس الواقعة فى مناطق جنوب القاهرة التعليمية.

٢- يقتصر فى اختيار العينة على طلاب الصفين الأول والثانى الثانوى العام.

٣- يحدد مستوى التحصيل لأفراد العينة من واقع درجاتهم فى امتحان آخر العام.

مصطلحات الدراسة :

[أ] التوافق Adjustment :

نظرا لوجود العديد من التعريفات لمفهوم التوافق فى التراث النظرى والتربوى لعلم النفس يكتفى الباحث بعرض أهمها، وما يخدم الدراسة الحالية للوقوف على تعريف إجرائى يستخدم فيها :

١- تعرف **لندا ل. دافيدوف** (١٩٨٨) التوافق بأنه : "محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة) (ليندا ل.دافيدوف، ١٩٨٨ : ٦١٦).

٢- ويعرف **صلاح مخيمر** (١٩٧٢) التوافق بأنه : "عملية ديناميكية يحدث فيها تغيير أو تعديل فى سلوك الفرد أو فى أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريد ووصل إلى أهدافه، وأشبع حاجاته، ويصاحبها شعور عدم الارتياح والاستياء إذا فشل فى تحقيق أهدافه، ومنع من اشباع حاجاته (صلاح مخيمر، ١٩٧٢ : ٧).

٣- كما يعرف **مصطفى فهمى** (١٩٨٦) : التوافق بأنه "تلك العملية الديناميكية المستمرة التى يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية (Satisfactory) بين المرء وبيئته" (مصطفى فهمى، ١٩٧٦ : ٣٣-٣٤).

٤- ويرى **جابر عبد الحميد** (١٩٨٦) أنه : "يمكن أن نعرف التوافق بأنه تفاعل بين سلوك الفرد والظروف البيئية بما فى ذلك الظروف التى تنبعث داخل الفرد فما يحدث من تفاعل بين سلوك الفرد وحاجة من حاجاته الفسيولوجية كالجوع ما هو إلا نوع من التكيف أو التوافق، ويشتمل هذا التعريف أيضا على توافق الأنماط السلوكية مع

الدوافع الاجتماعية ودوافع الذات عند الفرد فى علاقاتها مع الظروف البيئية" (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦ : ٣١).

مما سبق يتضح أن التوافق عملية يقوم بها الكائن الحى ليتواءم مع البيئة المحيطة به، ومع نفسه بتعديل سلوكه فى تفاعل ديناميكى مستمر لإشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية لتخفض حالة التوتر الناشئة عن محاولة إشباع تلك الحاجات. وفى ضوء هذه المفاهيم يخرج الباحث بالمفهوم التالى عن التوافق وهو "محاولات الفرد المستمرة لحفظ إتزانه مع نفسه ومع البيئة المحيطة به بحيث يحقق حالة من التوازن بينه وبين بيئته النفسية والاجتماعية والفيزيقية، وهو يعبر عن مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية التى تمكنه من مواجهة الظروف المتجددة للحياة، وتظهر فى استجاباته المختلفة.

[ب] التوافق النفسى : Psychological Adjustment

١- يعرف **مصطفى فهمى (١٩٧٦)** التوافق النفسى على أنه : "الحالة التى يكون فيها الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات" (مصطفى فهمى، ١٩٧٦ : ١١).

٢- أما **حامد زهران (١٩٧٧)** فينظر إلى التوافق النفسى على أنه : "السعادة مع النفس والرضى عنها، وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفطرية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلام داخلى حيث لا صراع داخلى ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو فى مراحله المتتالية" (حامد زهران، ١٩٧٧ : ٢٩).

٣- ويرى **عباس عوض (١٩٧٧)** أن التوافق النفسى هو : "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا" (عباس عوض،١٩٧٧ : ٣٠).

بعد عرض مفاهيم التوافق النفسى يعرف الباحث التوافق النفسى فى دراسته بأنه: **"مدى إعتماد الفرد على نفسه والرضا عنها، وإحساسه بالانتماء، وقدرته على تخطى الصعاب، مع ميله للواقعية ونبذه للعزلة والانطواء، وخلوه من المظاهر المرضية" وكما تقاس بمقياس الدراسة الحالية.**

[جـ] التوافق الاجتماعى Social Adjustment :

١- **يعرف وولمان Wolman, B.** (١٩٧٣) التوافق الاجتماعى بأنه : "التغيرات الضرورية لمقابلة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية".

(Wolman,1973: 350)

٢- يعرف عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨) التوافق الاجتماعى "تكيف المرء لنفسه مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها، وتلبيته لمتطلباتها أو خضوعه لظروفها" (عبد المنعم الحفنى، ١٩٧٨ : ٣٠٧).

٣- كما يعرف **مصطفى فهمى** (١٩٧٦) التوافق الاجتماعى بأنه هو : "قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس صلات لا يخشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد، دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة فى الاستماع إلى إطرائهم، أو فى استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم" (مصطفى فهمى، ١٩٧٦: ٣٥).

٤- أما **حامد زهران** (١٩٧٧) فيعرف التوافق الاجتماعى بأنه : "يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى وتقبل التغير الاجتماعى، والتفاعل الاجتماعى السليم والعمل لخير الجماعة" (حامد زهران، ١٩٧٧: ٢٩).

بعد عرض مفاهيم التوافق الاجتماعى السابقة يعرف الباحث التوافق الاجتماعى فى دراسته بأنه : "**مدى قدرة الفرد على تحقيق حالة من الاتزان والانسجام فى علاقاته الاجتماعية المختلفة إشباعا لحاجاته النفسية والاجتماعية وقبول ما يفرضه المجتمع من أعراف وتقاليد مختلفة برضى وسعادة**" وكما يقاس بمقياس الدراسة الحالية.

[د] التوافق مع البيئة المدرسية :

Adjustment with the School Environment

تستخدم معظم الدراسات فى البيئة المدرسية مفاهيم عديدة ومتنوعة مثل مفهوم المناخ المدرسى School Climate أو الموقف الدراسى وهو مصطلح يقوم فى جوهره على حدس الباحث أكثر من اعتماده على الأدلة الموضوعية ولذلك نجد كلا من **هالبن وكرفت Halpin & Craft (1963)** يشيران إلى أن : "مفهوم المناخ للمنظمة مثل

مفهوم الشخصية بالنسبة للفرد" ويريان المناخ المدرسى باعتباره تدريجا متصلا، يمتد من المناخ المفتوح فى طرف إلى المناخ المقلق فى الطرف المقابل".

(Halpin and Craft, 1963)

ويرى **كورنيل** "أن المناخ المؤسسى يعبر عن نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم".

بينما يرى **فيلد فيليل** بأن المناخ هو : "نمط التفاعل الاجتماعى الذى يميز مؤسسة معينة (فى نعيمة بدر يونس، ١٩٨٣ : ٣٥).

وهكذا يتضح من تعريفات المناخ السابقة أنها تتميز بالعمومية ولا يمكن التحقق منها امبريقيا وأن أصحابها قد تبنوا تصنيف تاجيورى الذى يرى أن مفهوم المناخ أشمل من مفهوم البيئة.

وبالنسبة لمفهوم البيئة المدرسية يرى **على عبد ربه (١٩٨٤)** أن البيئة المدرسية School Environment مفهوم واسع وشامل، فهناك البيئة الطبيعية والبيئة الجغرافية والبيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية...إلخ، والتى تعمل فيها المدرسة تؤثر فيها وتتأثر بها. وتنقسم البيئة المدرسية من حيث المدى والتأثير إلى ثلاثة أقسام :

١- البيئة المحلية الداخلية داخل المدرسة Domestic environmental : وهى تمثل كل ما يقع داخل المدرسة سواء فى بنائها الاجتماعى أو غير الاجتماعى والتى تنشأ فيها العلاقات والتفاعلات داخل الأنشطة المدرسية المختلفة سواء ذلك داخل الفصل أو داخل المعمل المدرسى.

٢- البيئة القريبة للمدرسة Domain Environment وتسمى هذه البيئة أحيانا بالمجال Domain والتى تعمل فيها المدرسة فتؤثر فيها وتتأثر بها. والمدرسة تقع فى حى ومنطقة سكنية لها خصائصها فالبيئة الصناعية تختلف عن البيئة الزراعية، عنها عن البيئة الصحراوية من حيث الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالجامعات الإقليمية على سبيل المثال تؤثر وتتأثر فى هذه البيئة المحيطة بها مباشرة ويتضح ذلك من خلال مناهجها ومحتوياتها وتخصصاتها طبقا لظروف البيئة القريبة منها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

٣- البيئة بعيدة المدى Range : ويقصد بها البيئة الأبعد مدى من البيئة المحلية أو البيئة القريبة فقد تشمل المجتمع كله أو العالم بأسره، إذ قد تؤثر المدرسة فى المجتمع كله عن طريق تنشئة وتربية أبنائه إذا ما وجهت لهذا الغرض. فإذا كان أحد الأهداف التى تسعى إليها التربية هو تنمية الشعور القومى لدى المواطنين. فإنها تكرس جميع أجهزتها لتعمل على تحقيق هذا الهدف القومى عن طريق الممارسة داخل الأنشطة

المختلفة. وعن طريق الاقناع بالفكر الحر والمناقشة والتفاعل داخل المدرسة تستطيع غرس هذه القيمة وتكوين الاتجاه المرغوب" (على عبد ربه، ١٩٨٤ : ٤٨-٤٩).

ويعرف **برمبك (١٩٧١) Brembeck** البيئة المدرسية بأنها : "هى كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسى وصحة عقلية Mental Health وتحصيل أكاديمى، والعلاقات بين المعلم والتلاميذ، وبين الإدارة والتلاميذ والإدارة وهيئة التدريس، وبين المعلمين مع بعضهم البعض، والتلاميذ بعضهم البعض وكذلك أشكال المناخ داخل الفصول من حيث السيطرة وأساليب الثواب والعقاب وأساليب وطرق التدريس المتبعة.
(Brembeck, 1971 : 52-53)

بعد عرض مفاهيم البيئة والمناخ والبيئة المدرسية يعرف الباحث البيئة المدرسية بأنها : **"مجموعة المؤثرات والعلاقات التى يدركها الطالب فى بيئته المدرسية بتفاعله مع زملائه ومدرسيه وألوان الأنشطة المدرسية المختلفة وتؤثر فى سلوكه ونموه النفسى والاجتماعى"**.

كما يعرف الباحث مفهوم التوافق (النفسى والاجتماعى) مع البيئة المدرسية فى الدراسة الحالية بأنه يعنى : **"مدى قدرة الطالب على تحقيق احتياجاته النفسية، والاجتماعية من خلال إدراكه لبيئة المدرسة المتمثلة فى علاقاته بزملائه ومدرسيه وإدارة المدرسة والعاملين بها ومن خلال ممارسته لألوان الأنشطة المختلفة بالمدرسة ومع ما يدرسه، بشكل يؤثر فى صحته النفسية وتكامله الاجتماعى ويزيد من إنتاجيته الأكاديمية"** وكما يقاس بمقياس الدراسة الحالية.

[هـ] التحصيل : Achievement

ويقصد به فى البحث الحالى التحصيل الدراسى Academic Achievement .

١- ويعرفه **تيرى وتوماس (١٩٧٩) (Terry & Tomas)** التحصيل الدراسى بأنه : "أداء الطالب فى المدرسة أو الكلية فى سلسلة من الاختبارات ويستخدم هذا المصطلح بوجه عام كوصف للأداء فى موضوعات المنهج.
(Terry and Tomas, 1979 : 97)

٢- ويرى **فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٦)** أن التحصيل الدراسى هو : "غالبا ما تكون الدرجات والتقديرات المدرسية ودرجات الاختبارات التحصيلية ونتائج النقل والتخرج وذلك فى جميع المستويات التعليمية".

(فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، ١٩٧٦ : ١٠٠)

٣- كما عرف **جيمس دريفر (James Drever, 1975)** التحصيل بأنه : "مستوى الأداء فى سلسلة من الاختبارات المقننة التى عادة ما تكون تربوية.

(James Drever, 1975 : 256)

٤- أما **أمينة كاظم (١٩٧٣)** فتعرف التحصيل الدراسى بأنه : "مدى ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسى، وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق كما ينعكس أداؤه على اختبار موضوع فى هذه المادة، وفقا لقواعد معينة بحيث نقدر الأداء تقديرا كميا".

(أمينة كاظم، ١٩٧٣ : ١٢)

بعد استعراض التعريفات السابقة للتحصيل الدراسى يعرف الباحث التحصيل فى الدراسة الحالية بأنه : "**الدرجة الكلية لمجموع المواد التى يدرسها الطالب فى نهاية العام الدراسى، ويتم الحصول عليها من السجلات الرسمية بالمعهد أو المدرسة**".

obeikandl.com